ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(213)
هذا هو الحسين (ج٤٦)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج١٥)
تطبيقات (ق٣): محمد الشيرازي (ج٣)
الخميس : ١/صفر/١٤٤٣هـ - الموافق ٩/٩/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزءُ الخامس عشر من عنواننا المتقدِّم في الحلقات الماضية؛ **الكذْبَةُ الكُبرى الَّتي كذبهَا علينَا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء ومن يتفرَّعُ عنهم**، من أنَّ الأُمَّة قد صَلُحَ حَالُها وحَسُنَ أمرها بعدَ مقتلِ سيِّد الشُّهداء صلواتُ الله وسلامهُ عليه.
- التطبيقُ الثَّالثُ: "محمّد الشيرازي" وهذا هو الجزء الثالثُ والأخيرُ من أجزاءَ هذا التطبيق.
مصداق واضح على نقض محمّد الشيرازي لبيعة الغدير: **هو تفسيرهُ تقريب القرآن إلى الأذهان.**
فَي الجزء الأوّل، طبعة دار العلوم/ بيروت - لبنان/ الطبعة الثانية/ ٢٠١١ ميلادي/ آخذ مثالاً على ذلك، صفحة (١٠٣)، ما جاءَ في تفسيرِ بدايات سورة البقرة، بعد البسملة: ﴿**الم ۞ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ**﴾، ماذا فسَّر محمّد الشيرازي في تفسيره؟
- "**ذَلِكَ الْكِتَاب**"؛ **والإشارةُ بالبعيد** - والإشارةُ بالبعيد بقول القرآن (ذلك) - "**ذَلِكَ الْكِتَابُ**"؛ **والإشارةُ بالبعيد للإشارة إلى كَونِ القُرآنِ سامي المقام عالي المنزلة. "لاَ رَيْبَ فِيهِ"؛ ليس محلاً للريبِ وإنْ ارتابَ فيه الكُفَّار، كما أنَّ النَهار لا ريبَ فيه وإن ارتاب فيه السفسطائيون، ولا ريبَ فيه صفةٌ للكتاب، "هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ"؛ صفةٌ بعد صفة، أي أنَّ هذا القُرآنَ** - والحديثُ عن القُرآنِ المكتوبِ في المصحف - **أي أنَّ هذا القُرآن هدايةٌ لِمنَ اتَّقى وخاف من التردّي، فإنَّهُ هُوَ الَّذي يهتدي بالقرآن، وإن كان القُرآنُ صالحاً لأن يهدي الكُلّ.**
هذا كُلُّ ما ذكرهُ محمّد الشيرازي في تفسيرِ؛ "**ذَلِكَ الْكِتَاب**"، مع أنَّ أبسَط نظرة لما جاء في هذا التعبير تؤدّي إلى نتيجة واضحة من أنَّ الإشارة هنا ليست للقُرآن، ليس من المنطقي أن يُشارَ إلى القُرآنِ بذلك، "**ذَلِكَ الْكِتَاب**" في مكانٍ بعيد، فكيف يقولُ "**ذَلِكَ الْكِتَاب**" وهو يتحدَّثُ عن الكتاب القريب؟! فالقُرآنُ لا يتحدَّثُ عن الآيات الَّتي هي في المصحف، أنا لا أريد أن أطيل المقام في بيانِ هذه الآيات، إنَّما جئتُ بها مثالاً على نقض محمّد الشيرازي لبيعة الغدير، لأنَّنا في بيعة الغدير بايعنا أن نأخذ التفسير من عليٍ وآلِ عليٍ، فحينما نأخذُ التفسير من غيرِ عليٍ وآل عليٍ فإنَّنا قد نقضنا بيعة الغدير.
في (تفسير القُمّي)، جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريّة من تفسيرِ عليٍ وآلِ عليٍ صلواتُ الله عليهم/ طبعة مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحة الثالثة والثلاثين، في تفسيرِ "ذَلِكَ الكتَاب".
بسنده - بسند القُمّي، عليّ بن إبراهيم رضوان الله تعالى عليه - **بِسَنده، عَن أَبِي بَصِيرٍ عَن إِمَامنَا الصَّادق صَلوَاتُ الله وسَلامُه عَلَيه قَال، الكتَابُ عَلِيٌ** - "**ذَلِكَ الْكِتَاب**" القرآنُ المصحف هنا يُشير إلى عليٍ - **قَال:** "**الكِتَابُ**"؛ **عَلِيٌ عَلَيهِ السَّلَام** "**لَا شَكَّ فِيهِ**"، "**هُدًى لِّلْمُتَّقِين**"، **قَالَ: بَيَانٌ لِشِيعَتِنَا** - إلى آخرِ ما جاءَ في حديث إمامنا الصَّادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه.
محمّد الشيرازي هكذا يقول: **أكو كتابان كلاهما جميلان من أجمل الكتب في الحقيقة، وإنِّي أوصي الأصدقاء بمطالعة الكتابين مرَّةً ومرَّةً ومرَّة، وحفظ الكتابين حتَّى حسبِ الممكن، الكتابُ الأوّل اسمهُ؛ (مشاهد القيامة في القرآن)** - وهو كتاب معروف لسيد قطب، هذا هو الكتاب الأوّل يوصّي بمطالعته مرّةً ومرّةً ومرّة، وحفظ الكتابين، ويوصي بحفظه وهو لسيّد قطب وماذا يقول؟
-**وما علينا بمؤلّف الكتاب لأنَّ علياً عليه الصَّلاةُ والسَّلام يقول: (انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال)** ، يا محمّد الشيرازي أوّلاً هذا الكلامُ ليسَ في بابِ العقيدة، هذا في الحكمة العامَّة، مثلما نأخذُ الحكمة والتجارب النَّافعة من سائرِ الأمم المتقدِّمة والمثقَّفة والمتعلِّمة والمتطورة، هذا ليس في بابِ العقيدة، فهل أأخذ عقيدتي مَن يهودي مثلاً وفقاً لهذه القاعدة "**انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال**"؟! مَا هذا المنطقُ يا محمّد الشيرازي؟ أنتم ماذا تفقَهون يا مراجع الشيعة؟!
إلى أن يقول: **شو يخصني أنا منو اللي قال، أنا اللي يخصني أنَّ هذا الكلام كلامٌ جميلٌ صحيح** - هذا المنطقُ ماذا أسمِّيه؟ الأعرجُ؟ الأهوجُ؟ الأحمقُ؟ الأخطلُ؟ ماذا أقولُ عنه؟! إذا كانَ المرجعُ الشيعي هكذا يتكلَّم!
يستمرّ في حديثه محمّد الشيرازي إلى أن يقول: **وأنا في كربلاء كُنتُ أنصحُ بعضَ أصدقائي الخطباء بأن يجعلوا من عشرة أيَّامٍ يوماً لهذا الشيء** - أن يأخذوا من سيد قطب على الأقل أن يجعلوا يوماً من جُملة عشرة أيّام - **إذا كنت قادراً فيجبُ عليك كُلَّ يوم** - يتحدَّثُ مع الخطباء - **كُلَّ يوم تُدخلُ هذا الشيء في منبرك** - هذا الشيء ممَّا تأخذهُ من سيد قطب - **في منبرك كُلَّ مرَّة ولو بمناسبة صغيرة، لكنَّ هذا قلتُ يحتاج إلى استيعاب، يعني تحفظ مواعظ من البحار** - من بحار الأنوار - **وتحفظ مشاهد القيامة في القُرآن** - إلى أن يقول - **كتابٌ جميلٌ جِدَّاً واقعاً (مشاهد القيامة في القُرآن) طالعتهُ أنا في العراق** - يبدو أنَّه يتحدَّث إمَّا في الكويت أو في إيران، فإنَّهُ بعد خُروجه من العراق ذهب إلى الكويت وبعد ذلك ذهب إلى إيران - **طالعتهُ أنا في العراق مُؤلِّفه أظن السيّد قطب** - هو ليس السيد قطب هو سيد قطب - **أو محمّد قطب** - محمّد قطب هو أخٌ لسيد قطب، الكتاب لسيد قطب.
-عرض تسجيله الصوتي.

تعليق: (مشاهدُ القيامة في القرآن) كتابٌ لسيّد قطب، هذا الكتابُ يجمعُ فيه سيّد قطب الآيات الَّتي تحدَّثت في أحوال الجنَّة وفي أحوال النار، كيف فسّر هذه الآيات هو يقول في خاتمةِ كتابهِ تحت عنوان (مراجعُ هذا الكتاب) عادةً في آخرِ الكتاب تُذكَرُ المراجعُ والمصادرُ الَّتي اعتمدها المؤلِّفُ في تأليف كتابه.

أقرأ عليكم من الكتاب نفسه: طبعةُ دار الشروق/ السابعة عشرة/ بيروت - لبنان/ صفحة (٢٧٣): **مراجع هذا الكتاب: كان مرجعي الأوَّل في هذا الكتاب هو المصحف الشريف** - فكيف فَسّرهُ؟ - **وقد اعتمدتُ على فهمي الخاص لأسلوبِ القُرآنِ الكريمِ وطريقته في التعبير، وإنْ كُنتُ قرأتُ كثيراً من التفاسير** - قطعاً من تفاسير النَّواصب، من تفاسيرِ نواصبِ سقيفة بني ساعدة، فهل تتوقَّعونَ أنَّ سيّد قطب يقرأ تفسير أهل البيت؟!

- **وإنْ كُنْتُ قرأتُ كثيراً من التفاسير لأعرفَ ماذا يقال، ولكنَّني لا أستَطيعُ أن أثبتها هنا** - لا أعدَّ تلك التفاسير من المصادر - **لأنَّها لم تكن مراجع لي في الحقيقة** - لماذا؟ لأنَّهُ فسَّر القُرآنَ مثلما قال (بحسبِ فهمه)، غريبٌ هؤلاء مراجعُ الشيعة! يُفسِّرونَ القُرآن بحسبِ المنهجِ العمري، ويطلبون من الخُطبا ء من تلامذتهم وأصدقائهم أن يحفظوا هذا الكتاب كي يطرحوه على المنبر الحسينيّ يوميّاً وهو تفسيرٌ مصدرهُ سيّد قطب!!

أحمدُ الكاتب:

من تلامذة الشيرازي ومن أتباعه ومُريديه وبعد ذلكَ أخذ خطّاً خاصّاً به، كتب في سيرته الفكريّة والسياسيّة، تحت هذا العنوان؛ (سيرتي الفكريّة والسياسيَة، من نظريّة الإمامة إلَى الشورى) معروف بأحمد الكاتب، اسمهَ الحقيقي عبد الرَسول عبد الزّهراء عبد الأمير اللاري، هو يقول لا أريد أن أقرأ كُلَّ كلامه والكلامُ منشورٌ على الإنترنت، حينما كان يتحدَّثُ عن تأسيس منظّمة العمل الإسلامي وهي مُنظّمةٌ أُسِّست في أجواء مرجعيّة محمّد الشيرازي وقد جعل القيادة فيها لابنِ أختهِ من المراجع المعاصرين من مراجع الطبقة الثانية الثالثة محمّد تقي المدرسي، وهي مُنظّمَةٌ أفكارها قُطبيّةٌ قذرة.

أحمد الكاتب يقول: **وبالرغم من أنَّنا كُنَّا نحملُ فكراً شيعياً إماميّاً قويّاً** - هو يقول هكذا، أيَّ فكرٍ شيعيَ في حوزة النَّجف وكربلاء؟! - **قويّاً إلَّا أنَّنا لم نجد مانعاً من الانفتاحِ على الفكر الإسلامي السُنّي العام وبالخصوص كتابات قادة الإخوان المسلمين مثل سيّد قطب** - تلاحظونَ النَّغمة هي النَّغمة.

-**مثل سيّد قطب، ومحمّد البهي، ومحمّد جلال كشك، ومحمّد قطب، وغيرهم، الَّتي كانت** - انتبهوا إلى هذه العبارة - **الَّتي كانت تُشكِّلُ العمود الفقري لمكتبتنا** - بالضبط مثلما كانت هذه الكتب وكانت هذهِ الأفكارُ القذرة تُشكِّلُ العمود الفقري لمدرسة محمّد باقر الصدر ولحزب الدعوة الإسلامية.

كتاب لأحمد الكاتب عنوانهُ؛ (المرجعيّةُ الدينيّةُ الشيعيّة وآفاقُ التطور/ الإمام محمّد الشيرازي نموذجاً).

طبعةُ الدارِ العربيّة للعلوم، ناشرون الطبعةُ الثانية ٢٠٠٧ ميلادي / بيروت - لبنان / نَشَرَ في الجهةِ الخلفيّة للكتاب نَصَّ الوكالة الشرعيةِ الَّتي منحهُ إيّاها محمّد الشيرازي وهي بخطّ محمّد الشيرازي.

- عرض صورة الوكالة الَّتي منحها محمّد الشيرازي لأحمد الكاتب.

تعليق: هذه الصورة عن النسخة الأصليّة الَّتي كتبها الشيرازيّ بخطِّ يده. ماذا جاء في نص هذه الوثيقة؟ بعد البسملة والتحميد والصَّلاة والتسليمِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد: **وبعد** - وبعد هذه من الشيرازي - **وبعد فإنَّ فَضيلةَ العلَّامة الحاج الشيخ أحمد الكاتب دَام عِزّهُ وكَيلٌ عنّي في تصدّي الأمورِ الحَسبيّةَ وقبضِ الحقوق الشرعيّة خاصّةً سهمِ الإمامِ عليه السّلام** - إلى بقيّةِ التفاصيلِ الَّتي جاءت في هذه الوثيقة.

- عرض صورة الوثيقة بخطّ يد محمّد الشيرازي.

- عرض صورة النسخة المطبوعة الَّتي نشرها أحمد الكاتب في كتابه.

-عرض صورة أحمد الكاتب في عمامته.

-عرض صورتهُ في أيّامنا هذه.

هكذا هي أحوالُ الشيعةِ بحسبِ مراجع النَّجف وكربلاء، فأين الصَّلاحُ والإصلاح؟!

هؤلاء هم رموز الفسادِ والإفساد في الواقع الشيعي:

- محمّد باقر الصدر.

- السيستاني.

- محمّد الشيرازي.

المرجعُ الشيرازي المستقبليّ من عُمقِ هذه القذارة يخرجُ علينا بقذارة لا تُماثلها قذارة، يتحدَّثُ عن الحُسين صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وهؤلاء الشيرازيّون هم أجهلُ النَّاسِ بحقِّ الحسين، من محمّد الشيرازي الَّذي كانَ يُقذِّرُ المنابر الحُسينيّة بقذارات سيّد قطب ومن لسانه، إلى حسين الشيرازي إلى المرجع المستقبلي وهو يُحدِّثنا عن الشعائر الحُسينيّة، في البداية يقول: "**أقدسُ المقدَّسات التطبير**"، ما هذا الهراء وهذا الخراء؟ التطبير من الشعائرِ الشيعيّة الحُسينيَّة، إذا ما أُدِّيت بشرائطها الصحيحة، إذا ما أُدِّيت بشرطِ معرفة الحُسَين بشرطِ أن تكون جَزَعاً فهي شعيرةٌ من الشعائرِ الشيعيّة الحُسينيّة المهمّة، أقولُ من الشعائر الشيعيّة لأنَّنا لا نملكُ نصَّاً خاصّاً بها وَإنَّما تأتيَ في سياقِ النصوص العامَّة الَّتي تحثُّ على الجزع، الشيعةُ ابتكروا أنواعاً من الشعائرِ الحُسينية، نوعٌ من هذه الأنواع التطبير.

- أقدسُ المقدَّسات صاحبُ الأمر إمام زماننا، على مستوى المعارفِ والثقافة.

- أقدسُ المقدَّسات ولايةُ عليٍ الَّتي هيَ ولايةُ صاحبِ الأمر الَّتي هي شأنٌ من شؤونهِ صلواتُ اللهِ عليه.
- حُبّنا وطاعتُنا واعتقادنا بإمامة فَاطِمَة أقدسُ المقدَّسات.
أمَّا أنَّ التطبير أقدسُ المقدَّساتَ فهذَا يدلُّ على أنَّ الرجل لا يعرفُ إمام زمانه، لا يعرفُ دينه!
ثم يقول: **شعائرُ الحُسين قدسيته مو أقل من ضريح الحسين ولا من جسمَ الحُسين صلواتُ الله عليه، شعائر الإمام الحسين ليست قُدسيتها أقل من جسم الحسين عليه الصلاة والسلام لأنَّها الدين** - تقبلون بهذا المنطق؟ الشعائر الَّتي نحنَ نقوم بها ليست قُدسيتها أقل من جسم الحسين، تقبلون بهذا؟! إنَّني أجدُ قليلاً أن أصف هذا الكلام بالهراء والخراء، لا أدري كيفَ أصفُ هذا الضلال؟!
-عرض الفيديو.
تعليق: من طيح الله حظ دينك ودين اللي مثلك، وبعد ذلك يقولون لنا من أنَّ الأُمَّة قد صَلُحَ حالُها وحَسُن أمرُها بعد مَقْتَلِ الحُسَينِ وذوله همّه اللي متسلّمين الأمر وهمّه اللي صايرين رموز للقضية الحسينية!
الشعائرُ هي جزءٌ من منظومة الدين وليست هي الدين، أصلاً العباداتُ بقضّها وقضيضها وعلى رأسها الصّلاة والطقوس بكُلِّ تفاصيلها والشعائرَ الحُسينيّة جزءٌ منها كُلُّها تقعُ في حاشية الدين الَّذي هوَ إمام زماننا، الدينُ هو الحُجَّة بن الحسن..
هو هذا الأغبر هذا المرجع الشيرازي المَستقبليّ العظيم دام ظلّهُ الشريف هو نفسهُ شاكر الإبراهيمي من كوادرهم من الكوادر الشيرازيّة المعروفة، انشقّ عنهم، اختلف معهم، لهُ رسالةٌ باللغة العربيّة والفارسيّة منشورةٌ على الإنترنت وجّهها إلى المرجع المعاصر صادق الشيرازي، بتاريخ ٦/شعبان/١٤٤١ هجري قمري - ٢٠٢٠/٣/٣١ ميلادي، في قم من بيروت في لبنان.
-عرض صورة شاكر الإبراهيمي.
-عرض صورتهُ مع المرجع المعاصر صادق الشيرازي.
-عرض صورته في سفرة للحجّ مع حسين الشيرازي.
ماذا كتب في الرسالة الَّتي وجّهها إلى صادق الشيرازي المرجع المعاصر؟ هكذا كتب شاكر الإبراهيمي: **قالَ لي السيّد حسين** - يعني حسين الشيرازي - **إذا ما تراجعَ السيّدُ الخامنئي ذاتَ يوم عن منعه للتطبير سوف نُفتي نحنُ بحرمة التطبير** - فأين أقدسَ المقدَّسات؟! كلاوچية سرسريّة يضحكون عليكم، هذا الكلامُ حقيقي بدرجة مئة بالمئة، لو لَم يكن حقيقياً ولم أكُن متأكداً من صدقِ شاكر الإبراهيمي وحقِّ شرف الزَّهْرَاء لن أذكرَ حرفاً من هذا، لكنَّ هذا الكلام مثلما نقلهُ شاكر الإبراهيمي نقلهُ غيرهُ آخرون عديدون عن حسين الشيرازي، فأين صار أقدسَ المقَدَّسات؟!
حسين الشيرازي صاحبُ الكلمة الذهبيّة، ما هي هذه الكلمةُ الذهبيّة؟ إنَّها من أعظم الكلمات أنقلها لكم بحروفها وألفاظها الَّتي خرجت من فمه: (**احنه رجال الدين زربنا بالدين**)، إي والله والنِّعم قَول وفعل حسين الشيرازي، إلك ولهلك، يعني تغوّطنا في الدين، وفعلاً يحسين الشيرازي أنتَم قد فعلتم ذلك..
في الجزء الرابع من كتاب (الفقه) لمحمّد الشيرازي/ طبعة دار العلوم/ بيروت - لبنان/ هو شرحٌ للعروة الوثقى وصاحبُ العروة الوثقى يُفتي بنجاسة دمِ المعصوم وهذا واضح في المسألة الثالثة من نجاسة الدم، محمّد الشيرازي لم يعترض على قول صاحب العروة بنجاسة دمِ الحُسين دمِ المعصوم، بحثهُ موجود في صفحة (١٣٣) و (١٣٤)، ليس هناك مَن اعتراض على موضوعِ نجاسة دمِ المعصوم الَّذي هو الأصلُ في هذَه المسألة.
والأمرُ هُوَ هُوَ عند أخيه صادق الشيرازي، في الجزء الأوَّل من حَاشيته على العروة الوَثقى/ طبعةُ مطبعةُ سيّد الشهداء/ الطَبعةُ الأولى/ قم المقدَّسة/ في الصفحة الثانية والخمسين عند المسألة الثالثة الَّتي الأصلُ فيها نجَاسةُ دمِ المعَصوم ليس هناك من تعليقٍ أو حاشية، يعني أنَّهُ يتَّفقُ اتفاقاً كاملاً مع صاحبِ العروة.
المستغربُ: أنَّ الشيرازيّين يُثقِّفون أتباعهم أنَّ دماء المتطبّرين طاهرة! هاي شتحطولها وتطيب؟
ما مرتضى الكشميري صهر السيستاني:
- في بعض الحُسينيات يقول: من أنَّ التطبير مُستحب وجائز ومن أنَّ السيستاني يُجيزهُ.
- وفي مكانٍ آخر يقول: من أنَّ السيستاني يُحرِّمُ التطبير، وهذا هو رأيُ السيستاني.
- وفي مكانٍ ثالث يقول: من أنَّ سماحة السيد السيستاني مُتوقِّف، مُتوقِّف في هذه المسألة.
شياطين سَفَلَة، أنا لستُ مُهتمَّاً بموضوع التطبير هنا، أنا أُحدِّثكم عن واقع مراجع النَّجفِ وكربلاء، عن واقع مراجع الشيعة.